Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ - مآخذ العلماء عليه :

ألف أبو عبد الرحمن السلمى كتابا فى التفسير الصوفى ، وهذا التفسير من المعلوم أنه أشبه بالتفاسير الباطنية ، ومن دخل فى مثل هذه المواطن فلا يلومن إلا نفسه ، لأن تلك التفاسير تفضى إلى مخالفة كتاب الله . لذا نجد الإمام الذهبى يقول فى تذكرته : ألف حقائق التفسير ، فأتى فيه بمصائب ، وتأويلات الباطنية ، نسأل الله العافية .

ولقد تكلم الأستاذ نور الدين شريبة فى هذا المأخذ وغيره كلاماً طيباً ، ونظراً لفائدته ، فقد نقلته بنصه .

قال الأستاذ نور الدين شربية :

الذين حملوا على أبى عبد الرحمن أو نقدوه ، ردوا ذلك إلى أمرين :

أولهما : أنه ألف للصوفية « حقائق التفسير » .

وثانيهما : أنه كان يضع للصوفية الأحاديث .

وسأناقش كلًّا على حده :

كان للصوفية ، قبل أبى عبد الرحمن ، آراء فى فهم القرآن ، تختلف فى كثير أو قليل عن الآراء الشائعة بين عامة العلماء ، فلما جاء أبو عبد الرحمن ... جمع لهم « حقائق التفسير » فذكر عنهم فيه العجب فى تفسيرهم القرآن ، بما يقع لهم ، من غير إسناد ذلك إلى أصل من الأصول

وأنت لو قرأت هذا التفسير لم تجد فيه لأبى عبد الرحمن رأياً خاصاً ، إنما هى آراء القوم وفهمهم ، جمعها فى كتاب ، أخرجه للناس . « لكن المفسرين ، من أهل الظواهر ، تكلموا فيه على ما هو رأيهم فى أمثاله »[1]

---

(١) كشف الظنون : حـ ٣ ، ص ٧٩